الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة

سحر هاشم محمد — **الجامعة المستنصرية / كلية التربية**

طالب علي مطلب — **جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد**

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

١- مستوى الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة .

٢- الفروق في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي بحسب متغيري الجنس (ذكور –اناث) والمرحلة (أولى – رابعة)

ولتحقيق ذلك تم تبني مقياس ادالیا واخرون (Adalia, Andree, Nadyanna, 2025) طبق على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية بلغ عددهم (٢٠٠) طالب وطالبة بعد التحقق من صدقه وثباته . أظهرت النتائج ان لجدى طلبة الجامعة ممستوى متوسط من الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي ، ولا توجد فروق في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي بحسب متغيري الجنس والمرحلة ، واستكمالا للبحث وضعت بعض التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية : الاعتماد النفسي، الذكاء الاصطناعي ، الاعتماد النفسي على لذكاء الاصطناعي

Abstract:

This research aims to identify:

١- The level of psychological dependence on artificial intelligence among university students.

٢- Differences in psychological dependence on artificial intelligence according to the variables of gender (male-female) and academic year (first-year-fourth year).

To achieve this, the Adalia et al. scale (Adalia, Andree, Nadyanna, 2025) was adopted and applied to a sample of (200) male and female students from Al-Mustansiriya University/College of Education, after verifying its validity and reliability. The results showed that university students have a moderate level of psychological dependence on artificial intelligence, and there are no differences in psychological dependence on artificial intelligence according to the variables of gender and academic year. To further the research, some recommendations and suggestions were made.

Keywords: Psychological dependency, artificial intelligence, psychological dependency on artificial intelligence

الفصل الأول :- التعريف بالبحث :

مشكلة البحث: مع تزايد دمج الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، ظهرت مخاوف بشأن الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي وعواقبه النفسية والسلوكية المحتملة اذ أن اعتماد الذكاء الاصطناعي يعكس ليس فقط الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، ولكن أيضًا عدم التوافق الأعمق بين الاحتياجات النفسية والاستراتيجيات المستخدمة لتلبيتها.

وعلى الرغم من مزايا الذكاء الاصطناعي فان أثار الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي يثير مخاوف بشأن المشاكل النفسية والاجتماعية المحتملة بما في ذلك تقليل الاعتماد على النفس ، والركود الإبداعي، وتآكل التفكير النقدي (Ho, 2025:98) .

تشير مجموعة متزايدة من الأدبيات إلى أن الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي التوليدي قد يؤدي إلى تآكل المهارات الإنسانية الأساسية، وتقليل الاستقلالية الشخصية، وضعف الروابط بين الأفراد وعندما يعتمد الأفراد بشكل روتيني على الذكاء الاصطناعي في المهام التي تتطلب الإبداع البشري أو حل المشكلات، قد تتناقص القدرات لدى الافراد، مما يعزز ما أطلق عليه البعض "قلق الإزاحة الإبداعية . Sieja & Wach,2023)١٢:(

وفي مجال التعليم، قد يفضل الطلاب الإجابات التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي على بذل الجهد العقلي في ادراك الإجابات والبحث عنها، مما يقوض التفكير الناقد (Bansal, et al,2023: 8)

DOI:

وفي السياقات المهنية والشخصية، هناك مخاوف من أن الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي يمكن أن يؤدي إلى السلبية حيث يعتمد الأفراد على الذكاء الاصطناعي ويحولون المسؤولية إلى هذه الخوارزميا اضافة لذلك، قد يشكل الذكاء الاصطناعي خطرًا على الروابط الاجتماعية حيث قد يعزز التفاعلات غير الشخصية ويقلل من التعاطف من خلال استبدال الاتصال البشري برفقة الذكاء الاصطناعي (Packin,2020: 476)

وعليه تجلى مشكلة البحث الحالي بمحاولة الاجابة عى السؤال الاتي :

هل لدى طلبة الجامعة اعتماد نفسي على الذكاء الاصطناعي؟

اهمية البحث :

لقد اكتسب الذكاء الاصطناعي (AI) اعتمادًا واسع النطاق بسرعة، مع ما يقرب من ثلاثة مليارات زيارة شهرية عبر أفضل ٤٠ أداة ذكاء اصطناعي توليدي من المتوقع أن تنمو هذه الشعبية أكثر، حيث يُتوقع أن يساهم الذكاء الاصطناعي التوليدي بتأثير اقتصادي سنوي يقدر بـ ٦.١–٧.٩ تريليون دولار على مستوى العالم . من خلال استخدام تقنيات متقدمة مثل التعلم الآلي ونماذج اللغة الكبير (Chiana, 2020: 10)

تقوم أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي بإنشاء محتوى بما في ذلك النصوص والصور والموسيقى من خلال الاستفادة من كميات هائلة من بيانات التدريب و يمكن أن تعزز هذه الأدوات أيضًا إمكانية الوصول في السياقات التي يكون فيها التفاعل البشري محدودًا أو غير متاح، مما يوفر رفقة غير حكومية ومتسقة في لحظات الوحدة وهذه الميزات قد تفسر جزئيًا الاندماج المتزايد للذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئات المهنية والتعليمية والشخصية (Bansal,et.al,2024: 16)

مع تسارع اعتماد الذكاء الاصطناعي، تظهر مخاوف بشأن تأثيراته السلبية، خاصة بين المستخدمين الأصغر سناً. إحدى القضايا الرئيسية هي إمكانية الاعتماد التكنولوجي، والذي يُعرف بأنه مستوى عالٍ من اعتماد المستخدم على خدمة تكنولوجية إلى الحد الذي تصبح فيه ضرورية لتحقيق الأهداف بينما قد تشمل الفوائد الأولية زيادة الكفاءة في المهام الروتينية، فإن العواقب طويلة الأجل قد تتضمن تقليلاً في التعلم الذاتي المستقل وانخفاض المرونة النفسية (sieja, 2023 : 14) .

من ناحية أخرى، بدأت الأبحاث الحديثة في توثيق أدلة على الاعتماد على التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي بين الشباب. على سبيل المثال، وجدت دراسة لطلاب الجامعات الصينية أن زيادة تكرار استخدام الذكاء الاصطناعي مع زيادة الثقة وكفاءة التعلم المدركة، ولكن أيضًا مع مستويات أعلى من الاعتماد (Zhang, et.al, 2025).. حددت دراسة أخرى نية كبيرة بين طلاب الجامعات لاعتماد تقنيات مثل الروبوتات التعليمية ، مع الإشارة إلى التفاعلية، والذكاء المدرك، والتجسيد كعوامل مساعدة, تشير النتائج الإضافية إلى أن الاستمرار في استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤثر على الرفاهية العاطفية والارتباط العاطفي، بدلاً من الارتباط الوظيفي (tyack, et.al , 2020 : 7) .

اهداف البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف :

٣- مستوى الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة .

٤- الفروق في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي بحسب متغيري الجنس (ذكور –اناث) والمرحلة (أولى – رابعة)

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية –كلية التربية ، ومن كلا الجنسين (الذكور – الاناث) وللمرحلتين (الأولى – الرابعة) للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦) .

تحديد المصطلحات : الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي

Psychological Dependency Artificial Intelligence

عرفه ديسي ورايان ، ٢٠١٧ : حالة دافعية غير ذاتية تنشأ عندما يعتمد الفرد على نظام ذكي في اشباع حاجاته النفسية الأساسية (الاستقلالية ، الكفاءة، الارتباط) بدلا من تنميتها عبر قدراته الذاتية وتفاعلاته الإنسانية .(Deci, & Ryan, 2017: 58)

DOI:

الفصل الثاني :اطار نظري :

منظور الاحتياجات النفسية:

تركز نظرية تقرير المصير على تفسير كيف تتولد وتُبنى الدوافع والسلوكيات الإنسانية وذلك بناءً على إشباع ثلاث احتياجات نفسية أساسية هي:

١. الاستقلالية (Autonomy) والتي تمثل الشعور بأن ما يفعله الفرد ينبع من اختياره وقراره الذاتي، وليس نتيجة لقوى خارجية ، والكفاءة (Competence) وتمثل الإحساس بالقدرة على إنجاز المهمات بفاعلية وتحقيق نتائج ملحوظة. والارتباط (Relatedness) وهو الشعور بالانتماء إلى الآخرين والشعور بالدعم الاجتماعي. (Deci & Ryan, 2020: 16)

النظرية تشير إلى أن الإشباع الكافي لهذه الحاجات يعزز الدافع الداخلي والرفاهية النفسية، في حين يؤدي إحباطها إلى ضعف الدافع وظهور دوافع خارجية أو قهرية مثل الاعتماد الزائد على مصادر خارجية.

تقدم نظرية تحديد الذات(SDT) لديسي ورايان (٢٠١٤) إطارًا قويًا لفهم الدوافع والبناءات النفسية الكامنة وراء الاعتماد على الذكاء الاصطناعي التوليدي. وفقًا لـSDT ، يعتمد الرفاه النفسي والتنظيم الذاتي الفعال على تحقيق ثلاثة احتياجات نفسية أساسية: الاستقلالية، الكفاءة، والترابط. عندما لا يتم تلبية هذه الاحتياجات بشكل كافٍ، قد يسعى الأفراد إلى حلول خارجية للتعويض، مما قد يزي من تعرضهم لسلوكيات الاعتماد.

فعندما يوفر الذكاء الاصطناعي إجابات سريعة وواضحة، قد يشعر الفرد أن قراراته وسلوكياته مدفوعة بمنصة أو نظام خارجي بدلًا من اختياراته الذاتية وهذا قد يحبط الاستقلالية إذا صار المستخدم يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتوليد أفكاره أو اتخاذ قراراته بدلًا من التفكير الذاتي.

كما ان الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز الشعور بالكفاءة عندما يساعد الناس على إكمال مهمة أو حل مشكلة بنجاح. ولكن إذا اصبح الاعتماد على الذكاء الاصطناعي هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق الشعور بالقدرة، فقد يقل شعور المستخدم بقدرته الذاتية على التعلم والتحليل مما يخلق اعتمادًا نفسيًا غير صحي على الذكاء الاصطناعي لتعزيز الكفاءة بدلًا من السعي الشخصي لإتقان المهارات.

وقد يقدم الذكاء الاصطناعي تفاعلات اجتماعية شبيهة بالبشر (مثل روبوتات الدردشة) مما يمنح بعض المستخدمين شعورًا بالارتباط مما يولد إلى تكون ارتباط تكنولوجي بديل عن الارتباط الإنساني الحقيقي، وهو ما يُفسَّر في السياقات النفسية عادةً كنوع من التعويض الاجتماعي أو الاعتماد العاطفي على نظام ذكي (Deci &Ryan, 2017: 61)

تكون أنظمة الذكاء الاصطناعي في وضع جيد بشكل خاص لتلبية هذه الاحتياجات النفسية ظاهريًا. قد يتم تلبية الحاجة إلى الكفاءة حيث تمكّن أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمين من حل المشكلات، وتوليد المحتوى، وإكمال المهام مع شعور بالتمكن والفعالية وبالمثل، قد يتم تلبية الترابط بشكل سطحي من خلال التفاعلات البشرية المشابهة التي توفرها روبوتات الدردشة ورفاق الذكاء الاصطناعي مما يمنح المستخدمين شعورًا بالاتصال في غياب التفاعل البشري. قد يتم تعزيز الاستقلالية في البداية من خلال المرونة والتمكين الذي يوفره الذكاء الاصطناعي للمستخدمين في متابعة أهدافهم واتخاذ القرارات بشكل مستقل

مع ذلك، قد يكون الاعتماد على الذكاء الاصطناعي التوليدي متشابكًا مع البناءات النفسية والمعرفية والسلوكية الرئيسية، ويمكن ملاحظة ذلك أيضًا من خلال عدسة SDT ديسي ورايان،(١٩٨٥). بينما يمكن أن يلبي الذكاء الاصطناعي هذه الاحتياجات النفسية مؤقتًا، فإن الاعتماد المفرط على مثل هذه الأدوات كوسيلة رئيسية لتلبية هذه الاحتياجات قد يقوض التنظيم الذاتي بمرور الوقت بدلاً من تعزيز القدرات الذاتية، قد يؤدي الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي إلى تحويل مركز السيطرة بعيدًا عن الفرد، مما erodes الاستقلالية الحقيقية والكفاءة بينما قد يبدو أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يعزز الاستقلالية من خلال توفير أدوات فعالة لصنع القرار وحل المشكلات يمكن أن يقوض الاعتماد بشكل متناقض كل من الاستقلالية والكفاءة من خلال تحويل مركز السيطرة والجهد من الفرد إلى نظام الذكاء الاصطناعي. مع تأجيل الأفراد للمهام التي تتطلب تقليديًا البراعة البشرية إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي، قد تتناقص قدرتهم على العمل بشكل مستقل وواثق، مما يخلق حلقة اعتماد (Rayan, 2020: 459)

DOI:

اضافة على ذلك، قد يكون الأفراد الذين يعانون من نقاط ضعف موجودة مسبقًا، مثل تدني تقدير الذات أو عدم القدرة على اتخاذ القرارات بشكل مستمر، أكثر عرضة لاستخدام الذكاء الاصطناعي كحل قصير الأمد لتلبية الاحتياجات النفسية (Tyack , et.al, 2020 : 5)

على الرغم من أن هذا قد يوفر في البداية بعض الراحة، إلا أنه في النهاية يزيد من الاعتماد من خلال تقويض قدرة الفرد على مواجهة التحديات بشكل مستقل. من خلال عدسة نظرية الدافع الذاتي(SDT) ، قد يعكس الاعتماد على الذكاء الاصطناعي حالة من انخفاض التنظيم الذاتي الناتج عن العجز الظرفي أو المزمن في هذه الاحتياجات النفسية (Rayan , 2017: 58)

وبينما يمكن أن يلبي الذكاء الاصطناعي التوليدي شعورًا مؤقتًا بالترابط، قد يؤدي الاعتماد المفرط على رفقة الذكاء الاصطناعي إلى إضعاف الروابط الإنسانية المعنوية بشكل تدريجي. قد يؤدي هذا التأثير البديل إلى مشاعر أكبر من الوحدة والانفصال الاجتماعي مع مرور الوقت(Chan , et.al, 2020: 992)

ويمثل الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي حالة دافعية غير ذاتية تظهر عندما يبدأ استخدام الأداة في تعويض الاحتياجات النفسية الأساسية (الاستقلالية، الكفاءة، الارتباط) بدلًا من دعمها، فإذا أدى النظام الذكي إلى إحباط هذه الاحتياجات (مثل تقليل الحاجة للاستقلالية الذاتية)، فإن الدوافع الداخلية تقل ويزداد الاعتماد على النظام نفسه كسبب للسلوكن وبالعكس، إذا صُمِّمت الأنظمة التقنية لدعم هذه الاحتياجات (مثلاً: إتاحة خيارات اختيار أكبر، تعزيز التعلم الذاتي، وتمكين الارتباط الاجتماعي الحقيقي)، يمكن تقليل الاعتماد المفرط وتحسين الدافع الذاتي، ويُعد هذا النمط من الاعتماد مؤشرًا على اختلال التوازن بين دعم التكنولوجيا للفرد وبين سيطرتها على عملياته المعرفية والدافعية (Chiana, et.al, 2024: 12)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

اولا: منهجية البحث :- استخدم في البحث الحالي منهج البحث الوصفي.

ثانيا: مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (٥٦٥٠) ومن كلا الجنسين (الذكور – الاناث) للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

ثالثا: عينة البحث:- بلغت عينة البحث الحالي (٢٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ، وباسلوب التوزيع المتساو بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة.

رابعا: اداة البحث :- بما البحث الحالي يهدف الى تعرف الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة لذا فقد تطلب ذلك توافر اداة لقياس الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لذا فقد تم تبني مقياس ادواليا واخرون (Adalia, Andree, Nadyanna, 2025) وفيما يلي وصف للمقياس وتوضيح لكيفية استخراج خصائصه السيكومترية .

وصف مقياس الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي: Generative AI Dependency

يتكون المقياس من (١١) فقرة من نوع الفقرات التقريرية موزعة على ثلاث مجالات هي الانشغال المعرفي ويتكون من (٣) والعواقب السلبية (٤) فقرات والانسحاب (٤) فقرات، واما كل منها خمس بدائل هي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، اعارض ، اعرض بشدة) عند التصحيح تأخذ الأوان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وقد تم التوصل الى هذه المجالات الثلاثة للمقياس من خلال استخدام التحليل العملي الاستكشافي وبعدها تم اجراء التحليل العاملي التوكيدي للتاكد من تشبع الفقرات وارتباطها بالمجال الذي تنتمي اليه وبالمقياس ، وعليه تكون اعلى درجة يمكن الحصول عليها للمقياس (٥٥) وادنى درجة (١١) .

صدق الفقرات:- لغرض التعرف على صلاحية فقرات المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (٥) خبراء من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وتم اعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر على الفقرة لكي تعد صالحة ويتم الابقاء عليها في المقياس ، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من(٨٠%) مع تعديل صياغة البعض منها وعدلت البدائل فاصبحت (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق على نادرا ،لاتنطبق علي ابدا) وبذلك عدت جميعها صالحة من الناحية النظرية في قياس ما وضعت من اجل قياسه .

DOI:

التجربة الاستطلاعية :- لغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات والفقرات وطريقة الاجابة وحساب الوقت المستغرق في الاجابة تم تطبيق المقياس على عينة التجربة الاستطلاعية والبالغ عددهم (٢٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي على كلا الجنسين واظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة وان متوسط الوقت المستغرق في الاجابة كان (٥) دقيقة .

رابعا: التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:- تعد عملية تحليل الفقرات بمثابة فحص استجابات الأفراد عن كل فقرة من فقرات المقياس (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٦٥)، اذ انها تهدف الى اختبار الفقرات التي تتمتع بخصائص قياسية جيدة واستبعاد الفقرات غير المناسبة من المقياس(السيد،١٩٧٩: ٥٦٥) ولغرض اجراء التحليل الاحصائي للفقرات تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٢٠٠) طالب وطالبة ومن ثم تم تحديد المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) فبلغ عدد افراد كل مجموعة (٥٤) طالب وطالبة في كل مجموعة من ثم تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وكالاتي:-

- **القوة التمييزية لفقرات مقياس الامل الاكاديمي:**- أن القوة التميزية للفقرة تعني قدرتها على التميز بين الفئة العليا والدنيا من الأفراد المستجيبين للمقياس، إذ أن معامل التمييز العالي الموجب للفقرة يعني أنها تميز بين الفئتين الطرفيتين (العليا والدنيا) وهذا يدل على أن الفقرات تسهم إسهاما فاعلاً في قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية بين المستجيبين (عودة والخليلي، ١٩٨٨: ٢٩٣) وتم احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا ، وكانت جميع الفقرات ذات قدرة على التمييز اذ ان القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٦) والبالغة (١,٩٨) اذ تراوحت مابين (١٢.٢٥١ -٥.٦٤٠).

- **التجانس الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)** : تشير انستازي (Anastasi،١٩٧٦) إلى إن ارتباطات المجالات الفرعية بالدرجة الكلية هي قياسات أساسية للتجانس لانها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه .(Anastasi ,1976 :155) لذلك تم استخراج معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل من :-

١- درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه والدرجة الكلية للمقياس ،وقد كانت جميع القيم المحسوبة دالة احصائيا اذ انها اعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والبالغة (٠,١٣٩) اذ تراوحت ما بين (٠,٥٢٥ – ٠.٣٦٠) .

٢-علاقة الدرجة الكلية للمجالات مع بعضها البعض، وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) والبالغة (٠,١٣٩) ، اذ تراوحت ما بين (٠.٣٨٨ – ٠.٤٥٢)

خامسا: الخصائص السيكومترية لمقياس الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي :-

١ – **صدق المقياس:** – تم التحقق من صدق المقياس من خلال:

أ. **الصدق الظاهري:**- وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء كما ذكر سابقاً في صدق الفقرات .

ب. **الصدق البنائي:**- ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للظاهرة المراد قياسها أو في ضوء مفهوم نفسي معين (Stanley & Hopkins, 1972:111) ، وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية :-

القوة التمييزية للفقرات :- وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عندما تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وكما تم ذكره سابقا .

التجانس الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) : وتم التحقق منه عند استخراج التجانس الداخلي لفقرات المقياس (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية) .

ثبات المقياس :- ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (Marshall, 1988:14) وللتحقق من ثبات المقياس تم حساب الثبات على عينة التحليل الاحصائي باستخدام معادلة الفاكرونباخ .

DOI:

الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ :- تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الثبات اتساق أداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ١٩٨٨: ٣٥٤) ولحساب الثبات بهذه الطريقة حللت استجابات عينة التحليل الاحصائي ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو تشير الى معاملات ثبات جيدة.

الخطأ المعياري :- يؤكد "ايبل" Eble ان الخطأ المعياري للقياس مؤشرا من مؤشرات دقة المقياس لأنه يوضح مدى اقتراب درجات الفرد في المقياس من الدرجة الحقيقية (Ebel,1972,P.429) وقد تم تطبيق معادلة الخطأ المعياري للقياس لقيمة الثبات أذ بلغ الخطأ المعياري للثبات (١,٣٦٢) وهي تدل على دقة القياس وقلة الاخطاء العشوائية.

الوسائل الاحصائية :- لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم استخدم الوسائل الاحصائية الاتية باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية SPSS .

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :- لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس

٢-معامل ارتباط بيرسون :-لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبدرجة المجال الذي تنتمي اليه.

٣-معادلة الفا كرونباخ :- لاستخراج الثبات .

٤-معادلة الخطأ المعياري:-استخدمت لمعرفة الخطأ المعياري للقياس.

٥- تحليل التباين الثنائي بتفاعل : لاستخراج الفروق في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي بحسب متغيري الجنس والمرحلة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها : يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وفق الاهداف وتفسيرها.

اولا : نتائج الهدف الاول: الذي يهدف إلى تعرف " الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة" ولتحقيق هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة على مقياس الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي ، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجات الطلبة (٣٨.٠٢٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣.٢١٤) درجة ، وللتعرف على الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة تم تحديد نقطة القطع الأعلى لدرجات عينة البحث ،إذ بلغت (٤١) درجة ، إما نقطة القطع الأدنى فقد بلغت (٣٤) درجة ، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١) مستوى الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة

الفئات	العدد	النسبة
الفئة الأعلى	٧٢	%٣٦
الفئة الوسطى	٩٤	%٤٧
الفئة الأدنى	٣٤	%١٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ومن النتائج المبينة في الجدول أعلاه نجد إن الطلبة الذين يقعون ضمن الفئة الأعلى قد بلغ عددهم (٧٢) طالب وطالبة يمثلون نسبة (٣٦%) من عينة البحث وهم اكثر من الطلبة الذين يقعون ضمن الفئة الأدنى والبالغ عددهم (١٧) طالب وطالبة وبنسبة (١١٧%) اما عدد الطلبة الذين يقعون ضمن الفئة الوسطى فقد بلغ عددهم (٩٤) طالب وطالبة ويمثلون نسبة (٤٧%) مما يشير إلى إن طلبة الجامعة لديهم مستوى متوسط من الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية تحديد الذات لديسي ورايان بان الذكاء الاصطناعي يسهم في اشباع بعض الحاجات النفسية الأساسية ولا سيما حاجتي الكفاءة والاستقلالية من خلال توفير الدعم المعرفي الفوري وتسهيل انجاز المهام الاكاديمية الا ان هذا الاشباع يبقى جزئيا وغير مكتمل بسبب استمرار اعتمادهم على البيئة الجامعية والتفاعل الإنساني المباشر في اشباع حاجة الانتماء ، كما ان نمط الدافعية السائد لديهم يقع ضمن الدافعية الخارجية المنظمة ، حيث يستخدم الذكاء الاصطناعي بوصفه وسيلة لتحقيق النجاح الاكاديمي الامر الذي يؤدي الى ظهور مستوى متوسط من الاعتماد النفسي عليه .

DOI:

ثانيا: نتائج الهدف الثاني : الذي يهدف الى تعرف " الفرق في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي لدى طلبة الجامعة بحسب متغيري الجنس (ذكور – اناث) والمرحلة (اولى – رابعة) ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الثنائي بتفاعل ، والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل للفروق في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي بحسب متغيري الجنس والمرحلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	الدلالة
الجنس	١٢٢.٠١١	١	١٢٢.٠١١	٢.٣٩٥	٣,٨٤	غير دالة
المرحلة	١١٤.٥٦٢	١	١١٤.٥٦٢	٢.٢٤٩		غير دالة
الجنس*المرحلة	٩٥.٩٧٤	١	٩٥.٩٧٤	١.٨٨٤		غير دالة
الخطأ	٩٩٨٢.٥١٤	١٩٦	٥٠.٩٣١			
الكلي	١٠٣١٥.٠٦	١٩٩	————			

أظهرت نتائج تحليل التباين للفروق في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي بحسب متغيري الجنس والمرحلة والتفاعل بينهما النتائج الاتية :-

بالنسبة لمتغير الجنس: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٣٩٥) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (١-١٩٦) والبالغة (٣.٨٤) .

بالنسبة لمتغير المرحلة: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة المرحلتين الأولى والرابعة في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢.٢٤٩) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (١-١٩٦) والبالغة (٣.٨٤)

بالنسبة للتفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة : أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل دال احصائيا بين متغيري الجنس والمرحلة في الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١.٨٨٤) وهي اصفر من القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (١-١٩٦) والبالغة (٣.٨٤) .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالاتي :

١- إقامة دورات من قبل التدريسيين حول فوائد ومضار الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لطلبة الجامعة وتوجيههم نحو الاستخدام المنظم للذكاء الاصطناعي .

٢- ادماج الذكاء الاصطناعي في المناهج الجامعية بصورة تربوية مخططة من خلال تصميم أنشطة تعليمية تتطلب من الطلبة التحليل والتقويم بدلا من نقل الإجابات الجاهزة .

المقترحات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالاتي :

١- اجراء دراسة حول العلاقة بين الاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة .

٢- اجراء دراسة تنبؤية لاسهام القلق الاكاديمي بالتنبؤ بالاعتماد النفسي على الذكاء الاصطناعي.

DOI:

المصادر

عودة، أحمد سليمان. (١٩٨٥). القياس والتقويم في العملية التدريسية (ط٢). دار الأمل للنشر والتوزيع.

.....، والخليلي، خليل يوسف. (٢٠٠٢). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية (ط٢). دار الأمل للنشر والتوزيع.

الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم (١٩٨١) مناهج البحث في التربية ، بغداد : مطبعة الجامعة .

Anastasi, A. (1976). *Psychological testing* (6th ed.). Macmillan Publishing.

Bansal, G., Nawal, A., Chamola, V., & Herencsar, N. (2024). Revolutionizing visuals: The role of generative AI in modern image generation. *ACM Transactions on Multimedia Computing, Communications, and Applications, 20*(11), 1–22.

Chan, B. (2020). The rise of artificial intelligence and the crisis of moral passivity. *AI & Society, 35*(4), 991–993.

Chiang, M. H., & Liu, L. L. (2024). Need factors and preoccupation among mobile social media users. *International Journal of Mobile Communications, 23*(1), 1–23.

Ebel, R. L. (1972). *Essentials of educational measurement* (3rd ed.). Prentice-Hall.

Ho, J. Q. H., Hartanto, A., Koh, A., & Majeed, N. M. (2025). Gender biases within artificial intelligence and ChatGPT: Evidence, sources of biases, and solutions. *Computers in Human Behavior: Artificial Humans, 4*, Article 100145.

Klingbeil, A., Grützner, C., & Schreck, P. (2024). *Trust and reliance on AI: An experiment.* Packin, N. G. (2020). Consumer finance and AI: The death of second opinions? *New York University Journal of Legislation and Public Policy, 22*(2), 457–510.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000). Intrinsic and extrinsic motivations: Classic definitions and new directions. *Contemporary Educational Psychology, 25*(1), 54–67.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness.* Guilford Press.

Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2020). Intrinsic and extrinsic motivation from a self-determination theory perspective. *Educational Psychology Review, 32*(1), 1–30.

Sieja, M., & Wach, K. (2023). Revolutionary artificial intelligence or rogue technology? The promises and pitfalls of ChatGPT. *International Entrepreneurship Review, 9*(4), 7–21.

Stanley, J. C., & Hopkins, K. D. (1972). *Educational and psychological measurement and evaluation* (6th ed.). Prentice-Hall.

Tyack, A., & Mekler, E. D. (2020). Self-determination theory in HCI games research. In *Proceedings of the CHI Conference on Human Factors in Computing Systems* (pp. 1–16).

DOI: